Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هركه شد با كتاب يار وندیم
یاد نارد ز دوستان قدیم [1]

وترجمتها :

ـ كل من كان يعمل بالكتاب ، طال عمره من الستين إلى الألف .

ـ ومن كان في خلوته أنيساً للكتاب ، خلا خاطره من كل اضطراب .

ـ ومن كان للكتاب رفيقاً ونديماً ، كان في غنى عن تذكر أصدقائه القدامى !

* * *

بعد هذا العرض السريع لمنظومة « كارنامهٔ زندان » ، نقرر أن المنظومة قد سارت على نهج المنظومات القديمة من حيث تقسيمها إلى مقالات وخاتمة ، وخروج عن الخط الرئيسي للقصة وذلك لمعالجة موضوعات شتى ، حسبما ترد على ذهن الشاعر وتداعب خياله ، ولم يكن فيها من جديد إلا الموضوعات التي تكلم عنها الشاعر من أفكار سياسية واجتماعية نابعة من ظروف الشاعر الخاصة ، وظروف مجتمعه وقت نظمها . كما أن تأثر الشاعر بالقديم واضح في اختيار اسم المنظومة فقد جاء كما سبق أن ذكرنا ـ تقليداً لمنظومة الشاعر الغزنوي سنائي المعروفة باسم « كارنامهٔ بلخ » ، وقد تحدث الشاعر عن سنائي باعتباره الملهم له والمرشد ، وأنه نظم منظومته هذه ترسماً لخطى هذا الشاعر الكبير ، ويظهر تأثره بالقديم كذلك عندما ختم منظومته بتشبيه نفسه في عزلته مع الكتب بالشاعر شهيد البلخي .

---

١ ـ ديوان بهار ، جـ ٢ ، ص : ١٢٦ .